

هيئة الدستور الغذائي



منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/NE 25/12/6

البند 5 من جدول الأعمال

أغسطس/آب 2025

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية
لجنة تنسيق الدستور الغذائي للشرق الأدنى المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية
الدورة الثانية عشرة
مسقط، عُمان

28 سبتمبر/أيلول - 2 أكتوبر/تشرين الأول 2025

سلامة الأغذية وجودتها في الإقليم - معلومات محدّثة عن البلدان والإقليم
(من إعداد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية)

1- المقدمة والمعلومات الأساسية

- 1- على الرغم من مواجهة مجموعة معقدة من التحديات، بما في ذلك تغيّر المناخ والتوسع الحضري السريع والأزمات الممتدة والتقلّبات الاقتصادية وندرة المياه والتدهور البيئي، ترتقي البلدان في إقليم الشرق الأدنى بثباتٍ بالتزامها إزاء تحقيق سلامة الأغذية والأمن الغذائي. ووسط عدم الاستقرار السياسي والنزاعات والموارد المحدودة، وحتى فيما تُمنَح الأولوية للاحتياجات الإنسانية، تبذل بلدان عديدة جهودًا حثيثة لاعتماد مواصفات الدستور الغذائي وتنفيذها. وتعكس هذه الجهود إقرارًا متناميًا بالدور الحاسم الذي تضطلع به هذه المواصفات في الحفاظ على الصحة العامة ودعم فرص التجارة. وثمة وعي متزايد للحاجة إلى الاستثمار في بنية تحتية متينة لسلامة الأغذية باعتباره دافعًا أساسيًا للقدرة على الصمود في الأجل الطويل والتعاون الإقليمي والتنمية المستدامة. وتثني منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية على تفاني الإقليم الثابت في سبيل بناء مستقبل أكثر أمانًا وأمنًا غذائيًا، حتى في وجه الشدائد.^{1,2,3,4}
- 2- ويعرض هذا التقرير لأنشطة كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية منذ انعقاد الدورة الحادية عشرة للجنة تنسيق الدستور الغذائي للشرق الأدنى في عام 2023.

¹ منظمة الأغذية والزراعة. 2024. نتائج منظمة الأغذية والزراعة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا - 2022-2023. الدورة السابعة والثلاثون لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى (الوثيقة NERC/24/2)، عمان، الأردن، 5-8 فبراير/شباط و4-5 مارس/آذار 2024. روما.

² منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). 2024. الشرق الأدنى وشمال أفريقيا - لحة عامة إقليمية عن الأمن الغذائي والتغذية 2024: تمويل

عملية تحويل النظم الزراعية والغذائية، القاهرة. <https://openknowledge.fao.org/items/872c4b81-d90b-42b2-9ecb-85b5f165c880>

³ FAO. 2023. Feasibility study for application of digital technologies for improved traceability and transparency along the agrifood value chains - Case studies in the Near East and North Africa Region. Cairo. <https://doi.org/10.4060/cc7582en>

⁴ لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). 2024. التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام 2024. E/ESCWA/CL5.SDGS/2024/1. بيروت، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) - https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/arab-sustainable-development-report-2024-arabic_0.pdf

2- الأنشطة على المستوى الإقليمي

1-2 تعزيز تجارة الأغذية في الإقليم: سلامة الأغذية وتيسير التجارة

1-1-2 دعم منظمة الأغذية والزراعة لبرنامج تيسير التجارة في السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي

3- في إطار مبادرة تيسير التجارة في السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (المشروع GCP/INT/387/COM)، قدّمت المنظمة دعمًا فنيًا محدد الأهداف للسلطات المختصة في جمهورية مصر العربية والسودان وتونس لتعزيز قدراتها في مجال الرقابة على الأغذية المستوردة. وشمل هذا الدعم تنظيم دورات تدريبية على المستويين الوطني والإقليمي الفرعي، وإجراء تحليلات للحالة وخطط عمل خاصة بالبلدان وإقرارها، وإعداد إجراءات تشغيل موحدة لعمليات التفتيش على الحدود وممارسات استيراد جيدة للمستوردين النظاميين وغير النظاميين على السواء.

4- وقد تمّ إعداد وثيقة فنية لتيسير تبادل المعلومات بشأن عمليات رفض الأغذية والنظم الوطنية للرقابة على الأغذية في ما بين الشركاء التجاريين. إضافةً إلى ذلك، صمّمت المنظمة ونقّدت برنامج تدريب خاص بالمفتشين بالاستناد إلى أفضل الممارسات الدولية والاحتياجات الوطنية. كما أعدّ تقرير توافقي مواضيعي لتجميع الأنشطة والنتائج الرئيسية، وتوفير توجيه استراتيجي لتكثيف الجهود على المستوى الإقليمي. ومن خلال معالجة الشواغل المتصلة بسلامة الأغذية والصحة النباتية، حقق المشروع نتائج ملحوظة، بما في ذلك وضع أطر لتصنيف المخاطر في إطار مراقبة الحدود في ستة بلدان تجريبية، من بينها جمهورية مصر العربية والسودان وتونس، ومسودة وثيقة فنية إقليمية، تتماشى مع توجيهات الدستور الغذائي، لدعم التبادل المتسق للمعلومات وتيسير التجارة بين الدول الأعضاء في السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي.

2-1-2 تعزيز القدرات والحوكمة في الرقابة على الأغذية والصحة النباتية

5- في إطار المبادرة الممولة من الاتحاد الأوروبي لدعم سياسة الاتحاد الأفريقي بشأن تدابير الصحة والصحة النباتية، نقّدت المنظمة، بالتعاون مع أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، عمليات تقييم شاملة للنظم الوطنية للرقابة على الأغذية والصحة النباتية في 12 من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك جمهورية مصر العربية. ومن خلال استخدام الأدوات المعترف بها دوليًا، أي الأداة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتقييم نظام الرقابة على الأغذية وتقييم القدرات في مجال الصحة النباتية، حدّد المشروع الاحتياجات ذات الأولوية لجهة تنمية القدرات ودعم عملية إعداد خطط عمل استراتيجية. وهدفت هذه الجهود إلى تعزيز الحوكمة، وتيسير التعاون بين القطاعات وتعزيز الجهوزية في منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

6- وحقّقت المبادرة نتائج دائمة، بما في ذلك الإصلاحات القانونية والمؤسسية، والتحسينات في المختبرات وبرامج المراقبة الوطنية. كما جمعت حلقة عمل متبادلة عُقدت في روما وضمت ممثلين عن 12 بلدًا مشاركًا لتبادل التقدم المحرز والدروس المستفادة والاستراتيجيات للحفاظ على التحسينات في نظم سلامة الأغذية وصحة النباتات. وألقى هذا الحدث الضوء على ضرورة دمج هذه الأولويات في خطط التنمية الوطنية، وتعزيز دور لجنة الدستور الغذائي واللجنة المعنية بتدابير الصحة والصحة النباتية، وتحفيز الشراكات المنظمة بين القطاعين العام والخاص لتحقيق الأثر في الأجل الطويل.⁵

2-2 الشبكة الإقليمية للبحوث في مجال سلامة الأغذية ومركز الابتكار

7- يدعم مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى، من خلال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بشكل فاعل إقامة الشبكة الإقليمية للبحوث في سلامة الأغذية والابتكار (RFSRIN). ومنذ أبريل/نيسان 2024، نُقّدت هذه المبادرة ضمن

الإطار الإقليمي (TCP/RAB/3902 - 23/III/RAB/232) لتعزيز التنسيق وتشاطر المعارف في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ككل. والهدف من الشبكة هو دعم تحويل النظم الزراعية والغذائية من خلال تشجيع البحوث والابتكار، وتعزيز القدرات الإقليمية وتحقيق الاتساق بين الممارسات في مجال سلامة الأغذية. وقد تم تصميم الشبكة كمنصة للتعاون تجمع بين الحكومات والجهات الفاعلة في القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والشركاء الدوليين.

8- وبدعم من المكاتب القطرية للمنظمة، تم تعيين جهات اتصال وطنية للمساهمة في أنشطة المشروع والمشاورات بشأنه. وشاركت مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، ضمت باحثين وجهات فاعلة في مجال الابتكار ومسؤولين حكوميين وممثلين عن القطاع الخاص، في العملية التي بلغت ذروتها من خلال عقد حلقة العمل الأولى بالحضور الشخصي حول الإنشاء المشترك، التي عُقدت في القاهرة، جمهورية مصر العربية يومي 19 و20 فبراير/شباط 2025.⁶ وأتى هذا الحدث المفصلي نتيجة أشهر عدة من المشاورات الإلكترونية والعمليات التشاركية، بما في ذلك اجتماعات بالوسائل الافتراضية واستطلاعات رأي لأصحاب المصلحة، بما ضمن مشاركة واسعة لتحديد رؤية الشبكة وأولوياتها وإطار عملها.

9- وانطلاقاً من الزخم والرؤية المشتركة المنبثقة عن حلقة العمل، تركز المرحلة التالية على تجميع المدخلات والنهوض بتنفيذ الشبكة. وقد أطلقت عملية تشاورية لتنقيح مشروع الخطوط التوجيهية للشبكة، بما في ذلك هيكل الحوكمة والمبادئ التشغيلية الخاصة بها، بما يضمن مواءمتها مع الأولويات الإقليمية والتماس مدخلات أصحاب المصلحة قبل اعتمادها الرسمي. وبموازاة ذلك، يجري حالياً تنفيذ أنشطة العام الأول، كما تم اقتراحه أثناء حلقة العمل. وتشمل هذه الأنشطة تنسيق أربع مجموعات عمل مواضيعية (معنية بالبحوث والابتكار ودعم السياسات وتنمية القدرات)، وإطلاق برامج محددة الأهداف لتنمية القدرات، وإعداد الهاكاثون الإقليمي الأول، وإنشاء منصة إلكترونية للشبكة، وإشراك شركاء استراتيجيين لضمان الدعم الفني والمالي. وسوف تعمل المنظمة بشكل وثيق مع القادة المقترحين وجهات الاتصال الوطنية والمؤسسات لدعم التنفيذ المبكر والحفاظ على الزخم التعاوني. كما جرى العمل مع اتحاد UNIMED والمركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في منطقة البحر الأبيض المتوسط وجامعة الدول العربية والشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية ومنظمة الصحة العالمية في ما يتعلق بأدوارها المحتملة باعتبارهم أعضاء دائمين في المجلس التنفيذي المقترح للشبكة.

2-3 سلامة الأغذية وجودتها في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: رسم خريطة الدوافع والتحديات والضرورات الاستراتيجية

10- أعد مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى تقريراً شاملاً يرسم مشهد سلامة الأغذية وجودتها على نطاق إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وباستخدام نهج الصحة الواحدة وإطار القوى الضاغطة والضغط والحالة والآثار والاستجابات (DPSIR)، يستكشف التقرير الدوافع المتعددة الجوانب التي تؤثر على حوكمة سلامة الأغذية في الإقليم، بما في ذلك التغييرات الديموغرافية والحالة السياسية والاقتصادية وندرة المياه وتغير المناخ والتوسع الحضري وديناميكيات التجارة العالمية. وتوضح الدراسة كذلك وجود أخطار مختلفة تهدد سلامة الأغذية مثل الملوثات الميكروبية والكيميائية ومخلفات مضادات الميكروبات والسموم الفطرية. وتلقي الضوء أيضاً على وجود ممارسات غير ممتثلة في إنتاج الأغذية والتجارة بها، بما في ذلك تداول مواد كيميائية زراعية غير مرخصة وحالات سوء توسيم. وتختلف هذه العوامل تداعيات على التجارة الدولية، حيث تواجه بلدان عدة صعوبات في استيفاء المواصفات العالمية لسلامة الأغذية.

11- ويشدد التقرير على أهمية تعزيز نظم المراقبة والبنية التحتية للمختبرات وإدارة البيانات لدعم عملية اتخاذ القرارات القائمة على المخاطر. ويدعو إلى إضفاء الطابع المؤسسي على حوكمة سلامة الأغذية، واعتماد تحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة

⁶ <https://www.fao.org/neareast/events/details/co-creation-conference-for-establishing-the-regional-food-safety-research-network-and-innovation-hub/en>

⁷ <https://www.fao.org/neareast/news/details/pioneering-food-safety--building-resilient-agrifood-systems-for-tomorrow/ar>

والممارسات الجيدة، وإقامة نظم للتتبع وخدمات لوجستية لسلسلة التوريد. إضافةً إلى ذلك، يشير التقرير إلى ضرورة تحسين التنسيق بين أصحاب المصلحة والمواءمة مع مواصفات الدستور الغذائي وإنشاء منصات للتفاعل بين السياسات والعلوم بهدف دعم التدخلات القائمة على الأدلة وجهود التوحيد الإقليمية.

4-2 مبادرة Hack4safeFood: التصدي للتحديات المتصلة بسلامة الأغذية

12- إن مبادرة Hack4safeFood، التي ينظمها مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى من خلال الشبكة الإقليمية للبحوث في سلامة الأغذية والابتكار، هي هاكاثون إقليمي سيقام في سبتمبر/أيلول 2025 في الرياض، المملكة العربية السعودية، بهدف التصدي للتحديات المتصلة بسلامة الأغذية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. ويسعى هذا الحدث، من خلال تحفيز التعاون بين المبتكرين والمطورين والعلماء وصانعي السياسات وقادة القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية، إلى ابتكار حلول قائمة على العلوم وتوسيع نطاقها بحيث تكون متكيفة خصيصاً مع الاحتياجات المحلية والإقليمية. وإذ تركز مبادرة Hack4safeFood على التكنولوجيا المستدامة والذكاء الاصطناعي والابتكار على مستوى السياسات، تتطلع إلى تمكين النظم الغذائية المأمونة للجميع من خلال جهود منسقة ومشاركة بين القطاعات.⁸

2-5 الملتقى العربي المشترك الأول بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية حول سلامة الأغذية وتدابير الصحة والصحة النباتية في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى

13- عُقد الملتقى العربي الأول لسلامة الأغذية وتدابير الصحة والصحة النباتية في القاهرة، جمهورية مصر العربية، خلال الفترة من 27 إلى 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2024. وقد تولت تنظيم الملتقى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، وتناول التحديات الملحة المتصلة بسلامة الأغذية في المنطقة العربية. وسعى هذا الحدث الذي عُقد في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، إلى تعزيز التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية من خلال توحيد معايير سلامة الأغذية وبروتوكولات الصحة والصحة النباتية، بما يسهل بقدر أكبر المبادلات التجارية الإقليمية والدولية. وأكدت مشاركة عدد من الدول العربية على التزامها بتوطيد التعاون ومواءمة الأطر التنظيمية. كما شكل الملتقى منصة لتبادل المعارف بين المنتجين الزراعيين والمصدرين وصانعي السياسات.

14- وجدير بالذكر أنّ الاجتماع السابع عشر للفريق العربي المتخصص المعني بسلامة الأغذية قد عُقد بالتزامن مع مناقشة حول مائدة مستديرة حضرها ممثلون عن منظمات الأمم المتحدة، بما في ذلك مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى والمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر الأبيض المتوسط، إضافةً إلى مؤسسات عربية أخرى، وركز على التعاون المستقبلي في مجال سلامة الأغذية وتيسير التجارة.

3- الأنشطة على المستوى الوطني

3-1 جمهورية مصر العربية

3-1-1 توسيع نطاق الصادرات البستانية المصرية إلى الأسواق الأوروبية: التحديات المتصلة بسلامة الأغذية وأولويات الاستثمار

15- أشارت دراسة مشتركة بين البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير ومركز الاستثمار التابع لمنظمة الأغذية والزراعة إلى إمكانات الاستراتيجية المتاحة في جمهورية مصر العربية لتوسيع نطاق الصادرات البستانية إلى الاتحاد الأوروبي. وقطاع الإنتاج الزراعي والغذائي هو ثاني أكبر قطاع في جمهورية مصر العربية من حيث القيمة المضافة للصناعة، حيث ازداد إنتاج منتجات البستنة

بنسبة 20 في المائة خلال العقد الماضي. كما أن الاتحاد الأوروبي، الذي يمثل ثاني أكبر وجهة لصادرات منتجات البستنة بالنسبة إلى جمهورية مصر العربية بعد مجلس التعاون الخليجي، يوفّر أسعارًا متميزة، حيث تستورد البلدان الأوروبية الأربعة الرئيسية ما يقارب 70 في المائة من المنتجات البستانية الإثني عشر الأهم في جمهورية مصر العربية.

16- وتستورد أوروبا 55 مليون طن من الفواكه والخضروات كل عام، ما يشكل نسبة 40 في المائة من التجارة العالمية، الأمر الذي يجعلها سوقًا عالمي القيمة. غير أن وصول جمهورية مصر العربية مقيّدًا بحواجز غير جمركية، خاصة أنظمة الاتحاد الأوروبي لسلامة الأغذية بشأن المستويات القصوى لمخلفات مبيدات الآفات ومتطلبات التتبع والمواصفات المتطورة في إطار الاتفاق الأخضر للاتحاد الأوروبي. كما أن عمليات الرفض المتكررة على الحدود بفعل انتهاك المستويات القصوى للمخلفات تشكل خطرًا على الوصول إلى الأسواق، حاضرًا ومستقبلاً. وبهدف تحقيق النمو المتوقع في الصادرات بنسبة تتراوح بين 50 و60 في المائة، يحدّد تقرير دراسة مشتركة بين البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير والمنظمة أولويات الاستثمار كالاتي:

- الإنتاج المستدام وإدارة الجودة، من خلال ممارسات قادرة على الصمود في وجه المناخ والإدارة المتكاملة للآفات.
- تنمية القدرات، بما في ذلك تحسين المختبرات وخدمات التفتيش والتدريب لضمان الامتثال لمعايير الاتحاد الأوروبي.
- تحسين سلسلة الإمداد والخدمات اللوجستية، مثل نظم سلسلة التبريد ومراكز التجميع وأدوات التتبع الرقمي.
- أهمية الاستثمارات الاستراتيجية والمواءمة التنظيمية باعتبارها أساسية لتحقيق كامل إمكانات صادرات منتجات البستنة لجمهورية مصر العربية واستيفاء شروط الاتحاد الأوروبي لجهة سلامة الأغذية.

2-3 الجمهورية العربية السورية

17- يرمي مشروع المنظمة TCP/SYR/4001 الذي يمتد على ثلاث سنوات والذي أُطلق في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، إلى توفير الدعم الفني لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في الجمهورية العربية السورية لتعزيز برنامج الامتثال وإصدار الشهادات الخاص بها. وتركّز المبادرة على تعزيز الصادرات من الحمضيات والتفاح من خلال تحسين الممارسات في سلسلة قيمة الإنتاج الزراعي والغذائي وتحديث المواصفات الغذائية والأطر التنظيمية ونظم الرقابة. وتهدف هذه الجهود إلى الحدّ من الحواجز الفنية وتحسين وصول المنتجات الزراعية والغذائية السورية إلى الأسواق.

3-3 فلسطين

18- أُطلق في فبراير/شباط 2024 مشروعٌ يمتد على ثلاث سنوات ممّول من الاتحاد الأوروبي يهدف إلى "تعزيز وصول المنتجات الغذائية الفلسطينية إلى السوق والمحافظة على صحة ورفاه المستهلكين والمنتجين الذين يواجهون أزمةً ممتدة في فلسطين من خلال وضع نظام أكثر قدرةً على الصمود وأشمل لتدابير الصحة والصحة النباتية". وخلال السنة الأولى، في إطار المكوّن الخاص بسلامة الأغذية، أُجريت أنشطة تحضيرية رئيسية، بما في ذلك: (1) إطلاق عملية تحديث الاستراتيجية الوطنية لسلامة الأغذية والخطة الوطنية لمراقبة سلامة الأغذية؛ (2) والبدء بإعدادات الإجراءات التشغيل الموحدة؛ (3) وتقديم الدعم للمختبرات. كما تمّت المباشرة بالأنشطة الرامية إلى تعزيز إشراك القطاع الخاص في تنفيذ الممارسات الجيدة في مجال سلامة الأغذية وإذكاء وعي المستهلكين.

4-3 جمهورية إيران الإسلامية⁹

1-4-3 تحسين إنتاج الفستق وتصديره من خلال الإدارة المتكاملة للمنتجات

⁹ جمهورية إيران الإسلامية عضو في لجنة تنسيق الدستور الغذائي للشرق الأدنى بينما تُنفذ الأنشطة التي تقودها المنظمة من جانب المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ في بانكوك، تايلند. وترد هذه المعلومات أيضًا في الوثيقة المقابلة الصادرة عن لجنة تنسيق الدستور الغذائي في آسيا.

19- عمد مؤخرًا مكتب المنظمة الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ إلى تنفيذ مشروع تابع لبرنامج التعاون التقني (TCP/IRA/3901) بعنوان "تحسين إنتاج الفستق وتصديره من خلال الإدارة المتكاملة للمنتجات". وسوف يمتد المشروع من عام 2023 إلى عام 2025. والهدف منه هو تعزيز القدرات الوطنية في مجال الإدارة المتكاملة لسلسلة الإمداد في قطاع الفستق مع التركيز بصورة خاصة على تحسين الإنتاجية والحصاد والتجهيز والتقيّد بالأنظمة الخاصة بالسلامة جراء التلوث بالسموم الفطرية. ويتمثل الهدف الإجمالي للمشروع في المساهمة في الأمن الغذائي والتغذوي والسلامة من خلال الإنتاج والاستهلاك المستدامين للفستق عبر تشجيع الممارسات الكفؤة والشاملة والممتثلة لإدارة سلسلة الإمداد.

مجالات التركيز الرئيسية:

- **تعزيز إنتاجية البساتين وجودة المنتج:** إقامة تجارب في ثلاث مقاطعات رئيسية لإنتاج الفستق في البلاد، وهي كرمان ويزد وخراسان الرضوية، وعرض الممارسات المحسّنة في إدارة البساتين من خلال الممارسات الزراعية الجيدة لزيادة الإنتاج والكفاءة في استخدام الموارد.
- **تحسين عمليات ما بعد الحصاد:** الارتقاء بالتكنولوجيات والمكننة والممارسات الجيدة في مجالات الحصاد والمناولة بعد الحصاد والتخزين والتجهيز.
- **تعزيز القدرات التنظيمية والمؤسسية:** دعم عملية وضع ترتيبات مؤسسية وأطر تنظيمية لتحسين ضمان الجودة وسلامة الأغذية ونظم رصد الملوثات.

وتشمل النتائج المرجوة الرئيسية حتى تاريخه ما يلي:

- يجري تنفيذ 182 هكتار من البساتين التجريبية في المجموع في المقاطعات الرئيسية الثلاثة التي تنتج الفستق أي كرمان (150 هكتارًا) ويزد (12 هكتارًا) وخراسان الرضوية (20 هكتارًا) لإجراء تقييم شامل للممارسات الزراعية الجيدة. ويركّز هذا التقييم على المجالات الرئيسية، بما في ذلك الري وإدارة التربة والمغذيات والإدارة المتكاملة للآفات وممارسات البستنة. كما يجري تحليل مستويات الأفلاتوكسين في الفستق المجهّز لكي يتمّ، بالاستناد إلى النتائج، إعداد واعتماد إجراءات مفصّلة وخطوط توجيهية للحصاد والمناولة بعد الحصاد والتجهيز والتخزين. وترمي هذه الجهود إلى الحدّ من مخاطر التلوث بالأفلاتوكسين والحفاظ على الظروف التي تقلّل إلى الحد الأدنى من تطوّره. وستتمثل النتيجة بتوحيد 22 من الخطوط التوجيهية الوطنية للممارسات الزراعية الجيدة و5 خطوط توجيهية تشمل الحصاد وما بعد الحصاد والتجهيز والتعبئة ومراقبة الجودة للوقاية من السموم الفطرية.
- من المقرر بناء القدرات العملية لأكثر من 500 من مزارعي الفستق والمجهّزين وموظفي الإرشاد والتجار والباحثين بالاستناد إلى هذه النتائج، وقد تلقّى 300 شخص فعلاً هذا النوع من التدريب.
- إعداد دليل شامل بعنوان "الدليل الشامل لإدارة الأفلاتوكسين في سلسلة قيمة الفستق في جمهورية إيران الإسلامية"، يوفر أدوات قابلة للتنفيذ مثل نماذج المخاطر التي يمكن التنبؤ بها وتوصيات لتنمية قدرات الاختبار المحلية ومبادرات لإذكاء وعي أصحاب المصلحة. وهو يلقي الضوء أيضًا على أهمية التنسيق المؤسسي والمواءمة مع معايير الاتحاد الأوروبي.
- عُقدت حلقة عمل وطنية بعنوان "سلامة الفستق وتجارتها: البحث في تدابير الصحة والصحة النباتية ومواصفات الدستور الغذائي" مع أصحاب المصلحة الوطنيين وأفصحت إلى تعزيز الفهم لسلامة الأغذية على الصعيد العالمي، خاصة تدابير الصحة والصحة النباتية والحواجز التقنية أمام التجارة، وإذكاء الوعي بالآليات القائمة لمعالجة الشواغل التجارية المحددة والامتثال للخطوط التوجيهية للدستور الغذائي بشأن الملوثات. وفي إطار نتائج حلقة العمل، وُضع مشروع إجراءات

لآلية لتتبع الفستق أوضح الإطار والخطوات التشغيلية لتعزيز الامتثال لمعايير سلامة الأغذية في الاتحاد الأوروبي بالنسبة إلى صادرات الفستق.

- وُضعت خطة عمل بعنوان "تعزيز مراقبة السموم الفطرية في صادرات الفستق من جمهورية إيران الإسلامية في إطار الامتثال لنظام الاتحاد الأوروبي 2023/2782"، وهي توصي بروتوكولات مصممة خصيصاً لأخذ العينات، والاختبار التجريبي لنظم ديناميكية لأخذ العينات وتنفيذ أدوات تتبع محسنة من أجل تعزيز الامتثال والحد من عمليات الرفض على الحدود.

3-4-2 مراقبة أصالة الأغذية وإدارة سلاسل إمداد الأغذية للنجاح في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

مراقبة أصالة الأغذية وإدارة سلاسل إمداد الأغذية للنجاح في تحقيق أهداف التنمية المستدامة TCP/IRA/3902 لتعزيز آليات الاستجابة الفورية والإنفاذ الفعال من أجل فحص جودة الأغذية وتتبعها.

- 20- يبرز الزعفران من بين المنتجات الغذائية الأكثر عرضة للغش بسبب قيمته السوقية العالية وإنتاجه المحدود. وبالتالي، ثمة اهتمام متزايد في الأساليب الصارمة للتحقق من أصالة الزعفران ومنشئه الجغرافي بالاستناد إلى تركيبته الكيميائية الفريدة. ولمعالجة هذه المسألة، اقترحت تقنيات تحليلية مختلفة وهي قيد التطوير للتحقق من أصالة الزعفران وضمان امتثاله لمعايير الجودة.

مجالات التركيز الرئيسية:

- تعزيز سلامة الزعفران الإيراني وجودته من خلال وضع طريقة موحدة لتوصيف مكوناته الرئيسية وأخذ بصماتها وهي، الكروسين والبيكروكوسين والسفرانال باستخدام تقنيات تحليل متطورة.
 - تعزيز ممارسات بعد الحصاد من خلال الخطوط التوجيهية القائمة على ممارسات التصنيع الجيدة للتجفيف والتخزين.
 - بناء القدرات الوطنية في صفوف خبراء المختبرات والمزارعين والتجار لتنفيذ وتطبيق توصيف الزعفران والارتقاء بممارسات التصنيع الجيدة على نحو فعال.
- 21- وسوف يدعم هذا النهج المتكامل توحيد عمليات إنتاج الزعفران والتحقق من أصالته، وضمان إمكانية تتبع هذا المنتج، والامتثال لمعايير الجودة وزيادة القدرة التنافسية في الأسواق.

3-5-5 مقاومة مضادات الميكروبات ونهج صحة واحدة¹⁰

- 22- ما زالت مقاومة مضادات الميكروبات تطرح تهديداً كبيراً للصحة العامة وصحة الحيوان وسلامة الأغذية والبيئة في إقليم الشرق الأدنى ككل. وقد بُذلت جهود عديدة في بلدان مختلفة لتعزيز نهج الصحة الواحدة ومعالجة مقاومة مضادات الميكروبات.

3-5-1 التعاون الإقليمي لتفعيل نهج الصحة الواحدة

المبادرات الإقليمية

- خلال الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمية للشرق الأدنى في يناير/كانون الثاني 2022، عُقد حدث جانبي حول "الصحة الواحدة ومكافحة الأمراض والآفات العابرة للحدود". وجرى حث البلدان على دعم المنصة الإقليمية للصحة الواحدة. وخلال الدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمية للشرق الأدنى في عام 2024، قُدمت مذكرة إعلامية تتضمن معلومات محدثة عن التقدم المحرز والخطوات المقبلة لإنشاء المنصة.

¹⁰ <https://www.fao.org/neareast/news/details/regional-leaders-unite-to-strengthen-one-health-agreement-one-health-one-region--one-strength/en>

- عُرض إطار تشغيلي لنهج الصحة الواحدة في عام 2022 خلال الدورة التاسعة والستين للجنة الإقليمية التي اعتمدت القرار EM/RC69/R.3. ويحدّد هذا الإطار عناصر الحوكمة والقيادة، والتنسيق المتعدد القطاعات، وتشاطر البيانات والمعلومات وبناء قدرات قوة عاملة متعددة الاختصاصات للصحة الواحدة تساعد الدول الأعضاء في أن تكون متأهبة وقادرة على الاستجابة بشكل أفضل للتهديدات المحدقة بالصحة عند التفاعل بين الإنسان والحيوانات والبيئة بما في ذلك مقاومة مضادات الميكروبات وسلامة الأغذية. وقد وضعت منظمة الصحة العالمية هذا الإطار بالتشاور الوثيق مع المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وعُرض هذا الإطار على البلدان خلال اجتماع إقليمي بين الشراكة الرباعية عُقد في مسقط، عمان في شهر مايو/أيار 2023.
- أشارت الدورة السابعة عشرة للجنة الإقليمية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان للشرق الأوسط، التي عُقدت في أكتوبر/تشرين الأول 2023 في المملكة العربية السعودية، إلى نهج الصحة الواحدة باعتباره موضوعاً رئيسياً، مع التشديد على التنسيق بين القطاعات. وتم اعتماد التوصيات المنبثقة عن ذلك الاجتماع لعرضها على الجمعية العالمية.
- جرى تعزيز التعاون بين الشراكة الرباعية بشكل ملحوظ على المستويات العالمية والإقليمية والإقليمية الفرعية والقطرية خلال الفترة 2024-2025. وفي هذا الصدد، أُقيمت آلية تنسيق إقليمية متعددة القطاعات لنهج الصحة الواحدة تابعة للشراكة الرباعية وذات اختصاصات محددة بمشاركة المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.
- تمّ إعداد خطة عمل إقليمية للصحة الواحدة للشراكة الرباعية في أواخر عام 2024 وبدأ تنفيذها في يونيو/حزيران 2025 خلال حفل توقيع حضره المدراء الإقليميون للمنظمات الأربعة.
- نُظّم عرضٌ بلغتين للدورة الإلكترونية حول الصحة الواحدة توجه إلى الفنيين في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، بالتعاون مع مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى.

المشاركة والدعم على المستوى القطري

- 23- يدعم كل من مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى ومكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط البلدان في إعداد وتحديث خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، بما يضمن المواءمة مع مبادئ الصحة الواحدة وتعبئة الموارد على النحو التالي مثلاً:
- دعم جمهورية مصر العربية ولبنان في إعداد مشاريع اقتراحات كاملة لجولة الصندوق الائتماني المتعدد الشركاء لمكافحة مقاومة الميكروبات لعام 2025، بعد قبول المذكرات المفاهيمية التي قدّماها.
 - دعم عملية تقديم الاقتراحات لصندوق مكافحة الجوائح والتي توفر فرصة أساسية لتعزيز القدرات المستدامة للتأهب للجوائح وتحقيق الأمن الصحي تحت مظلة الصحة الواحدة، من خلال تعزيز التنسيق المتعدد القطاعات والمراقبة والقوة العاملة والنظم المخبرية. وبالنسبة إلى الدعوة الأولى لتقديم الاقتراحات، تم اختيار فلسطين واليمن، بينما اختير في الدعوة الثانية كل من جمهورية مصر العربية والأردن ولبنان وباكستان وتونس في حين تأهلت في الجولة الثالثة ثمانية دول أعضاء هي أفغانستان وجيبوتي وجمهورية إيران الإسلامية والعراق وليبيا والصومال والسودان والجمهورية العربية السورية واليمن.

3-5-2 الأنشطة التي أجرتها منظمة الأغذية والزراعة في مجال مقاومة مضادات الميكروبات

- 24- يطبق مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى نهجاً متعدد القطاعات للصحة الواحدة للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات بما يتماشى مع الأطر العالمية والإقليمية والوطنية. وتشكل مقاومة مضادات الميكروبات أولوية في خطة الصحة الواحدة لدى

مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى، حيث تشمل مجالات التركيز الرئيسية المراقبة والدعم على مستوى السياسات وتنمية القدرات والتنسيق الإقليمي. ورغم التمويل المخصص المحدود، يُحرز تقدم كبير من خلال أوجه التآزر مع المبادرات الإقليمية، وبخاصة المشروع TCP/RAB/3903 الذي تقوده المنظمة.

حوكمة نهج الصحة الواحدة والدعم الفني

25- يشارك مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى في قيادة مجموعة التنسيق الإقليمية المعنية بالصحة الواحدة (ROH-CG) ويعمل بشكل وثيق مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل مواءمة الاستراتيجيات والإجراءات الإقليمية. وتجتمع هذه المجموعة شهرياً لتنسيق الجهود بشأن المجالات ذات الأولوية، بما في ذلك مقاومة مضادات الميكروبات والأمراض الحيوانية المنشأ وسلامة الأغذية. كما توفر المنظمة القيادة الفنية لدمج مكونات الأغذية والزراعة في خطة العمل الإقليمية الرباعية للصحة الواحدة، مع التركيز بشكل خاص على مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات، والاستخدام المسؤول لمضادات الميكروبات وبناء القدرات في قطاعات الطب البيطري وإنتاج الأغذية.

المشاركة ودعم المشاريع على المستوى القطري

26- تشجع المنظمة مسار الإدارة التدريجي لمقاومة مضادات الميكروبات بهدف دعم البلدان في إضفاء الطابع المركزي على الحوكمة المتعددة القطاعات لمقاومة مضادات الميكروبات وتنفيذ خطة العمل الوطنية. وتساعد المنظمة البلدان الأعضاء على تفعيل نظم الصحة الواحدة التي تكون قادرة على الاستجابة وقائمة على الأدلة ومستدامة، من خلال التوجيهات الفنية والحوار على مستوى السياسات والتنسيق بين القطاعات.

27- وعلى المستوى القطري، تدعم المنظمة ما يلي:

- المساعدة الفنية لصياغة خطط العمل الوطنية واستعراضها، بما في ذلك التنسيق المتعدد القطاعات وهياكل الحوكمة وأطر الرصد.
- دمج مقاومة مضادات الميكروبات واستخدام مضادات الميكروبات في السياسات الوطنية الخاصة بالثروة الحيوانية وسلامة الأغذية والصحة العامة.
- تنمية القدرات في مجال الخدمات البيطرية والمختبرات والهيئات النازمة.

28- وتشمل المبادرات الحالية:

- جمهورية مصر العربية ولبنان: تم قبول المذكرات المفاهيمية في إطار الصندوق الائتماني المتعدد الشركاء لمكافحة مقاومة الميكروبات لعام 2025؛ وتدعم المنظمة هذين البلدين لإعداد مشاريع اقتراحات كاملة، بما يشمل التصميم الفني والمشاورات مع أصحاب المصلحة والمواءمة مع الاستراتيجيات الوطنية للصحة الواحدة.
- اليمن والضفة الغربية وقطاع غزة: تلقت الدعم في إطار الجولة الأولى من صندوق مكافحة الجوائح، مع التركيز على مقاومة مضادات الميكروبات والوقاية من الأمراض الحيوانية المنشأ.
- جمهورية مصر العربية والأردن ولبنان وتونس: استفادت من الجولة الثانية من صندوق مكافحة الجوائح، حيث تقوم المنظمة بتنسيق المدخلات المتصلة بالروابط بين تغير المناخ ومقاومة مضادات الميكروبات، خاصة في قطاع الثروة الحيوانية، فضلاً عن تقديم الدعم الفني من خلال الخبرة على الصعيدين القطري والإقليمي.
- في تونس والمغرب، تنفذ المنظمة مشاريع مشتركة ضمن إطار خطة العمل الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات للصحة الواحدة، مع تعزيز المراقبة الوطنية ونظم البيانات وتنفيذ السياسات.

تنمية القدرات وأدوات المراقبة

29- يتولى مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى تيسير دورات تدريب افتراضية وبالحضور الشخصي حول مقاومة مضادات الميكروبات ورصد استخدام مضادات الميكروبات:

- تدريب افتراضي حول نظام المنظمة الدولي لرصد مقاومة مضادات الميكروبات (InFARM) ومقاومة مضادات الميكروبات موجّه إلى الفنيين البيطريين والمخبريين بالاستفادة من الموارد المستمدة من مشاريع إقليمية أخرى.
- توسيع نطاق أدوات المنظمة مثل أداة تقييم المنظمة للمختبرات وأنظمة مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات (ATLASS - تقييم المختبرات) ونظام المنظمة الدولي لرصد مقاومة مضادات الميكروبات (الرصد والإبلاغ المتكاملان لمقاومة مضادات الميكروبات) عبر البلدان ذات الأولوية.
- يشمل دعم المختبرات توفير أدوات التشخيص وتحسين نظم السلامة البيولوجية وتعزيز إدارة بيانات المختبرات لتشخيص مقاومة مضادات الميكروبات.

التوعية والدعوة والممارسات الجيدة

30- يعزّز مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى الوعي في صفوف المستهلكين والمزارعين لمخاطر مقاومة مضادات الميكروبات والاستخدام المسؤول لمضادات الميكروبات:

- وضع ونشر مواد للتواصل بشأن المخاطر تتوجه إلى المزارعين والجهات الفاعلة في السلسلة الغذائية.
- الدعوة لمبادرة الحد من الحاجة إلى مضادات الميكروبات في المزارع من أجل تحقيق التحوّل المستدام للنظم الزراعية والغذائية، مع الربط بين الحد من مقاومة مضادات الميكروبات وتحسين الممارسات الزراعية والاستدامة.
- يُسند الإقليم الأولوية أيضًا لتشاطر المعارف والتبادل بين الأقران عبر الربط بين المختبرات البيطرية وجهات الاتصال المعنية بالسياسات من خلال دورات تعليم مشتركة.

الأولويات الاستراتيجية في مجال مقاومة مضادات الميكروبات للفترة 2026-2027

31- يجري حاليًا تنفيذ مبادرتين عالميتين رئيسيتين تقودهما المنظمتان الأربعة (منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) وستحددان الجهود في مجال مقاومة مضادات الميكروبات على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية:

- يرمي إنشاء فريق الخبراء المستقل المعني بالأدلة للعمل على مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات إلى توفير مشورة مستقلة وعلمية ومتصلة بالسياسات لتوجيه الإجراءات الفعالة والقائمة على الأدلة لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات. وسوف يشكل فريق الخبراء مركزًا عالميًا للمعارف لدعم البلدان من أجل ترجمة الأدلة على أرض الواقع.
- يجري حاليًا تحديث خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، حيث من المتوقع أن يعكس الإطار المنقّح على نحو أفضل دمج الصحة الواحدة، والروابط بين المناخ والصحة وتطوّر التحديات على مستوى حوكمة مقاومة مضادات الميكروبات والمراقبة والإشراف على مضادات الميكروبات.

32- وتسترشد هاتان العمليتان بخارطة طريق وضعتها الشراكة الرباعية، فيما يقوم مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى بمواءمة استراتيجيته الإقليمية لضمان مشاركة البلدان في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بشكل فاعلة واستفادتها من التوجه العالمي المحدث.

ويشجع مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى البلدان الأعضاء على القيام بما يلي:

- المشاركة في المشاورات العالمية والمساهمة في عملية مراجعة الممارسات الزراعية الجيدة عبر تقديم وجهات نظر إقليمية؛
 - استخدام التوصيات المقبلة لفريق الخبراء المستقل المعني بالأدلة لتعزيز الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات ووضع سياسات قائمة على الأدلة؛
 - مواءمة الجهود الوطنية في مجال التخطيط والرصد مع المعايير والأدوات العالمية الناشئة، بما في ذلك نظام المنظمة الدولي لرصد مقاومة مضادات الميكروبات ومسار الإدارة التدريجي في مجال مقاومة مضادات الميكروبات وأطر المراقبة المحدثة.
- 33- وتوفر هذه التطورات العالمية فرصة في الوقت المناسب بالنسبة إلى البلدان في الإقليم لتعزيز استجابتها لمقاومة مضادات الميكروبات، وتوسيع نطاق الأثر وضمان الاستدامة من خلال إجراءات منسقة وسياسات موجهة بالمعارف.
- 34- إضافة إلى ذلك، سوف يركز مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى إلى الإنجازات الأخيرة لمواصلة دعم البلدان في إضفاء الطابع المؤسسي على الاستجابات المستدامة لمقاومة مضادات الميكروبات في إطار الصحة الواحدة. وتشمل الأولويات الاستراتيجية لفترة السنتين ما يلي:
- تسريع وتيرة تنفيذ خطة العمل الإقليمية للصحة الواحدة، في ظل إعداد وتطبيق إطار الرصد والتقييم الخاص بمقاومة مضادات الميكروبات لقياس التقدم المحرز وتوجيه الإجراءات القائمة على الأدلة.
 - تشجيع البلدان على اعتماد المنصة الخاصة بنظام المنظمة الدولي لرصد مقاومة مضادات الميكروبات لتحسين مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات/استخدام مضادات الميكروبات. وستدعم المنظمة البلدان من أجل توحيد عملية جمع البيانات، وتحسين نظم الإشعار وضمان التحليل والإبلاغ في الوقت المناسب.
 - إضفاء الطابع المؤسسي على دعم إعداد وتنفيذ خطة العمل الوطنية، باستخدام نهج مسار الإدارة التدريجي للمنظمة.
- المشاريع الجارية في مجال مقاومة مضادات الميكروبات والأمراض الحيوانية المنشأ في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا
- 35- يهدف برنامج الأمن الصحي العالمي في جمهورية مصر العربية (OSRO/EGY/100/USA) إلى تعزيز قدرات البلاد في مجال الوقاية من الأمراض الحيوانية المنشأ المستجدة والظاهرة مجددًا والمتوطنة وكشفها والاستجابة لها، إضافة إلى التهديدات الناشئة عن مقاومة مضادات الميكروبات. ويركز المشروع على تحسين التعاون المتعدد القطاعات وزيادة المعرفة والحد من انتشار الأمراض الحيوانية المنشأ المهمة وتعزيز تدابير الحد من الآثار لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات في قطاع الثروة الحيوانية.
- 36- إن برنامج الأمن الصحي العالمي في جمهورية مصر العربية (OSRO/EGY/045/USA) مصمم للحد من المخاطر على الصحة العامة ومعاونة الحيوانات والخسائر الاقتصادية المرتبطة بالأمراض الحيوانية المنشأ ومقاومة مضادات الميكروبات. كما أنه يدعم الآليات الفعالة في مجال الوقاية والكشف والاستجابة لمواجهة هذه التحديات.
- 37- وفي تونس، يسعى المشروع بعنوان "دعم تنفيذ خطة العمل الوطنية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات باستخدام نهج الصحة الواحدة" (UNJP/TUN/047/UNJ) إلى دمج المخاطر والمنافع المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في الميزانيات الوطنية واستثمارات الشركاء في التنمية. ويرمي أيضًا إلى تحسين قاعدة الأدلة وتوافر البيانات التمثيلية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها لتوجيه السياسات وعملية التنفيذ.
- 38- ويركز الدعم المقدم لخطة العمل الوطنية الخاصة بمقاومة مضادات الميكروبات في المغرب (UNJP/MOR/043/UNJ) على الارتقاء بتنفيذ خطة العمل هذه من خلال نهج الصحة الواحدة، في إطار الصندوق الائتماني المتعدد الشركاء والتشجيع على تنسيق الإجراءات عبر مختلف القطاعات.

3-5-3 الأنشطة التي تُجريها منظمة الصحة العالمية في مجال مقاومة مضادات الميكروبات

39- تواصل منظمة الصحة العالمية دعم الدول الأعضاء في إطار ولايتها الأوسع نطاقاً للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات من خلال وضع السياسات وإدارة البرامج والإجراءات المنسقة. وفي عام 2024، اعتمدت الدول الأعضاء قراراً قضى "بتعزيز إجراءات التعاون لتسريع الاستجابة لمقاومة مضادات الميكروبات في منطقة شرق المتوسط لعام 2024"؛¹¹ والإقرار بالحاجة الملحة إلى تسريع الاستجابات الوطنية والعالمية للنهج التعاوني لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات من أجل التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات عبر منظور الصحة الواحدة؛ وإبراز القرار 77.6 لجمعية الصحة العالمية المنعقدة في مايو/أيار 2024 والإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول 2024؛ والإعراب عن قلقها لكون البيانات الأخيرة المتاحة تُظهر أن المنظمة تسجل المستويات الأعلى والأسرع تزايداً في استهلاك المضادات الحيوية مقارنة بأي منطقة أخرى لمنظمة الصحة العالمية.¹²

المراقبة والرصد

- مساعدة جميع الدول الأعضاء في تجميع وإتاحة بيانات سنوية عن مراقبة استخدام مضادات الميكروبات ومؤشرات الوقاية من العدوى ومكافحتها.
- تتبع التقدم المحرز على صعيد الإجراءات الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات من خلال عملية الاستبيان الثلاثي للتقييم الذاتي القطري لمقاومة مضادات الميكروبات (TrACSS).
- تنسيق مساهمات الدول الأعضاء في فريق الخبراء المستقل المعني بالأدلة للعمل على مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، بما يضمن حسن تمثيل وجهات النظر الإقليمية.
- من المقرر عقد مشاورة إقليمية مع الدول الأعضاء لجمع المدخلات بشأن خطة العمل العالمية المقبلة الخاصة بمقاومة مضادات الميكروبات، وذلك في 3 سبتمبر/أيلول 2025.

الدعم القطري

- تشجيع الاستثمار في تطوير القوة العاملة الإقليمية بما يتواءم مع المبادرة الرئيسية للمدير الإقليمي.
- وضع برامج متكاملة تجمع بين الوقاية من العدوى ومكافحتها ومقاومة مضادات الميكروبات ومراقبة مضادات الميكروبات، لغرض تشكيل فريق من المهنيين الصحيين والمختصين والمتعددي المهارات القادرين على تنفيذ هذه البرامج في مؤسسات الرعاية الصحية. وتُنقذ هذه الجهود بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والشركاء الإقليميين.
- وضع وتجربة برنامج وبائي ميداني للصحة الواحدة في جمهورية مصر العربية. بالإضافة إلى بناء القدرات الوطنية في مجال ترتيب أولويات التهديدات على الصحة عند محور التفاعل بين الإنسان والحيوان والبيئة من خلال تدريب للمدرسين أقيم في مايو/أيار 2025 وقام بتيسيره خبراء من مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط.
- عُقدت ندوتان إلكترونيتان للبرنامج العالمي لقيادة المختبرات (GLLP) وحلقة عمل إقليمية تابعة لهذا البرنامج في مسقط، من أجل دعم تنمية القدرات الوطنية في مجال الاستجابة لحالات تفشي الأمراض وحالات الطوارئ الصحية والحفاظ على نظم المختبرات الوطنية بما يتماشى مع نهج الصحة الواحدة.

¹¹ <https://applications.emro.who.int/docs/RC71-R4-D-AMR-eng.pdf?ua=1>
¹² <https://www.tropicalmedicine.ox.ac.uk/gram/research/global-antibiotic-consumption>

- دعم الفنيين الوطنيين في اليمن من خلال توفير التوجيهات والأدوات لهم لإنشاء آلية تنسيق متسقة للصحة الواحدة تشمل جميع السلطات الوطنية المعنية بصحة الإنسان والحيوان والبيئة.
- وضع هيكل موحد للصحة الواحدة مع اختصاصات وأدوار ومسؤوليات محددة لكل قطاع وتوضيح لأسلوب العمل. ويشمل هذا الهيكل النموذجي أمثلة عديدة توفر توجيهات شاملة لبلدان مثل اليمن والعراق لبناء هيكلها الخاص بحيث يستجيب لميادين العمل ذات الصلة في مجال الصحة الواحدة، بما في ذلك سلامة الأغذية ومقاومة مضادات الميكروبات.

التعاون الإقليمي في المكتب الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط

- تم تشكيل مجموعة عمل إقليمية معنية بالصحة الواحدة وهي تضم الوحدات والإدارات المختصة في مكتب المنظمة الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط والمسؤولة عن تنسيق جميع الأنشطة المتصلة بالصحة الواحدة، بما في ذلك سلامة الأغذية ومقاومة مضادات الميكروبات.

3-6 حساب الأمانة الثاني للدستور الغذائي

- 40- حساب الأمانة الثاني للدستور الغذائي (CTF2) هو برنامج مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية مصمم لتوفير الدعم للبلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية من أجل بناء قدرات قوية ومستدامة للمشاركة في عمل الدستور الغذائي. ومنذ نهاية عام 2024، يواجه حساب أمانة الدستور الغذائي اختلالاً في توفر السيولة بعدما عجزت بعض الجهات المانحة عن تمديد مدة منحها، وبسبب ندرة اتفاقيات التمويل الجديدة. ونتيجة لذلك، تم تعليق جميع الأنشطة الجديدة في إطار حساب الأمانة الثاني للدستور الغذائي التي لم تبادر بعد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية إلى صرف الأموال المخصصة لها للبلدان المعنية، ريثما يصبح التمويل متاحاً.
- 41- وفي عام 2024، أطلق حساب الأمانة الثاني للدستور الغذائي مستودعه الخاص لنتائج المشاريع الذي يوفر إمكانية الوصول إلى الموارد والمنتجات التي وضعت بدعم من حساب الأمانة الثاني. وقامت البلدان المستفيدة من حساب الأمانة الثاني بتشاطير الوثائق المضمنة في المستودع بشكل رسمي لتكون بمثابة أمثلة وللاسترشاد بها في البلدان التي تسعى إلى تطوير منتجات مماثلة من أجل تعزيز مكوّنات نظمها الوطنية في الدستور الغذائي. ويمكن الوصول إلى المستودع عن طريق الموقع الإلكتروني لحساب أمانة الدستور الغذائي.¹³

3-7 الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

- 42- في نوفمبر/تشرين الثاني 2024، استضاف مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط بالتعاون مع مكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى، وأمانة الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ولجنة تنسيق الدستور الغذائي للشرق الأدنى وجامعة الدول العربية "الاجتماع الإقليمي الأول للشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية في إقليم شرق المتوسط في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط في منظمة الصحة العالمية وإقليمي الشرق الأدنى وشمال أفريقيا لمنظمة الأغذية والزراعة: تعزيز الجهود التعاونية داخل الأقاليم للارتقاء بالتأهب والإدارة الكفؤة للحوادث المتصلة بسلامة الأغذية".^{14,15}
- 43- وقد شارك أكثر من 90 شخصاً، بما في ذلك جهات تنسيق الطوارئ في الشبكة الدولية وجهات الاتصال وجهات التنسيق الوطنية المعنية بالأنظمة الصحية الدولية وجهات الاتصال في الدستور الغذائي من أفغانستان والبحرين وجيبوتي وجمهورية مصر

¹³ <https://www.who.int/ar/initiatives/codex-trust-fund/repository-of-project-outputs>

¹⁴ <https://iris.who.int/handle/10665/380509>

¹⁵ <https://www.emro.who.int/ar/ceha/ceha-news/first-regional-insofan-meeting-in-the-eastern-mediterranean.html>

العربية وجمهورية إيران الإسلامية والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب والأراضي الفلسطينية المحتلة وعمان والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان والجمهورية العربية السورية وتونس وقطر والإمارات العربية المتحدة واليمن.

44- وخلص الاجتماع إلى رفع توصيات رئيسية إلى منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية:

- إعداد استراتيجية إقليمية للشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية تحدّد الإجراءات ذات الأولوية المحددة حسب الأقاليم للفترة 2025-2030 من أجل تحقيق المقاصد العالمية الواردة في الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن سلامة الأغذية للفترة 2022-2030 والمدعومة بأولويات منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بسلامة الأغذية للفترة 2022-2031.
- عقد اجتماعات إقليمية بالوسائل الافتراضية للشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية على أساس سنوي.
- تعزيز القدرات القطرية في مجال الإبلاغ عن الحوادث المتصلة بسلامة الأغذية وإدارتها، واستخدام تكنولوجيات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي لتحسين الوصول إلى المعلومات وإدارة المخاطر المنقولة بالأغذية في الوقت المناسب.
- إقامة روابط رسمية مع الشبكات الإقليمية لتيسير عملية نشر المعلومات والتقارير عن الحوادث المتصلة بسلامة الأغذية، مثل المبادرة العربية لنظام الإنذار السريع للأغذية والأعلاف.
- تنظيم حلقات عمل وطنية مخصصة للبلدان التي تغطي بالأولوية وفق الدرجتين 1 و2 للقدرات (كما تمّ الإبلاغ عنه بواسطة أداة الإبلاغ السنوي للتقييم الذاتي للدول الأطراف في اللوائح الصحية الدولية).
- عقد حلقات عمل إقليمية حول آليات التعاون المتعددة القطاعات والممارسات الجيدة لإقامة روابط تشغيلية بين أعضاء الشبكة الدولية وجهات التنسيق في اللوائح الصحية الدولية.
- السعي إلى تحقيق تمثيل فاعل بنسبة 100 في المائة في الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية لبلدان في مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط وفي إقليمي الشرق الأدنى وشمال أفريقيا لدى منظمة الأغذية والزراعة.

4- المبادرات والبرامج العالمية التي تعني الإقليم

4-1 اليوم العالمي لسلامة الأغذية

4-1-1 اليوم العالمي لسلامة الأغذية لعام 2024: سلامة الأغذية: التأهب لما هو غير متوقع

- 45- قام المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للشرق الأدنى وشمال أفريقيا، بالتعاون مع مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط، بتنظيم حملة توعية مختلطة، أطلقت في القاهرة وعلى الإنترنت على حد سواء، للاحتفال باليوم العالمي لسلامة الأغذية لعام 2024 تحت شعار "سلامة الأغذية: التأهب لما هو غير متوقع". وألقى هذا الحدث الضوء على الأهمية الحاسمة للتأهب من أجل إدارة المخاطر على سلامة الأغذية، بما في ذلك المخاطر الناشئة عن الأحداث غير المتوقعة. وتخلّلت الحدث مناقشات للخبراء هدفت إلى مواءمة الأولويات وتحفيز التعاون بين أصحاب المصلحة. وأكد المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للشرق الأدنى وشمال أفريقيا مجدداً التزامه بدعم الحكومات في الإقليم من أجل تعزيز نظم سلامة الأغذية من خلال نهج الصحة الواحدة، بينما شدّد مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط على عبء الأغذية غير المأمونة على الصحة العامة، مع الإشارة إلى أن الأمراض المنقولة بالأغذية تؤثر على ملايين الأشخاص سنوياً في جميع أنحاء الإقليم.

46- وضمّ الحدث ممثلين عن هيئة الدستور الغذائي، والشبكة الدولية للسلطات المعنية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، وشعبة النظم الغذائية وسلامة الأغذية في منظمة الأغذية والزراعة والسلطات الوطنية لسلامة الأغذية، بما في ذلك الهيئة الوطنية لسلامة الأغذية في جمهورية مصر العربية والمكتب الوطني لسلامة الأغذية في المغرب وهيئة الزراعة وسلامة الأغذية في أبو ظبي، لتبادل وجهات النظر وتعزيز الجهود الجماعية لإقامة نظم غذائية آمنة بقدر أكبر.^{16,17,18}

4-1-2 اليوم العالمي لسلامة الأغذية لعام 2025: سلامة الأغذية: العلم في ميدان العمل

47- في إطار الاحتفال باليوم العالمي لسلامة الأغذية لعام 2025 تحت شعار "سلامة الأغذية: العلم في ميدان العمل"، أطلق مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط بالشراكة مع المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة للشرق الأدنى وشمال أفريقيا سلسلة من الندوات الإلكترونية في الفترة الممتدة من 28 مايو/أيار إلى 11 أغسطس/آب 2025 ترمي إلى تعزيز النظم العالمية لسلامة الأغذية من خلال نُهج قائمة على الأدلة. وشملت هذه الدورات مجموعة واسعة من المواضيع، بما في ذلك تقييم المخاطر وتحليل منافع المخاطر لصنع القرارات المستنيرة، والاستراتيجيات المبتكرة لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات ودور المختبرات المعنية بسلامة الأغذية.

48- واستكشفت هذه السلسلة أيضًا أدوات مثل مجموعة الأدوات الخاصة بلجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية لمخلفات العقاقير البيطرية، والأداة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتقييم نظام الرقابة على الأغذية والتطبيقات العملية للممارسات الصحية الجيدة وتحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة¹⁹. وقد شملت مجالات تركيز إضافية سلوك المستهلك والتحقيقات في تفشي الأمراض المنقولة بالأغذية ومراقبة الأمراض والمسائل الناشئة مثل الأغذية الجديدة والبروتينات البديلة²⁰.

4-2 عمليات تقييم نظام الرقابة على الأغذية في الشرق الأدنى

49- تسمح الأداة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتقييم نظام الرقابة على الأغذية للبلدان الأعضاء أن تقيم، بطريقة منظّمة وشفافة، أداء نظمها الوطنية للرقابة على الأغذية على امتداد سلسلة الأغذية بأكملها، وتحديد المجالات ذات الأولوية لتنمية القدرات وقياس وتقييم التقدم المحرز على مرّ الزمن.

50- وتتألف هذه الأداة من خمسة مجلّدت صدرت باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والعربية.

51- وهذه الأداة متاحة على الموقعين التاليين:

- منظمة الأغذية والزراعة <https://www.fao.org/food-safety/food-control-systems/assessment-tool/ar/>

- منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/activities/strengthening-national-food-control-systems>

وبهدف تسهيل الاستخدام الواسع النطاق لأداة التقييم المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، وُضعت مجموعات من الموارد مخصصة للنشر تتضمن عملية إطلاق عالمية وكتيّبا تمهيدياً (متاح على الموقعين <https://openknowledge.fao.org/items/84470fa5-de27-4090-87fe-966dccbbdd6f> و <https://www.who.int/ar/publications/i/item/9789240028371>) بالتشارك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة

¹⁶ <https://www.emro.who.int/ar/media/news/unsafe-food-makes-100-million-people-ill-each-year-in-the-region.html>

¹⁷ <https://www.emro.who.int/ar/media/news/world-food-safety-day-2025-the-vital-role-of-science-in-ensuring-safe-food.html>

¹⁸ <https://www.fao.org/neareast/news/details/fao-and-who-working-to-ensure-everyone-has-access-to-safe-and-healthy-food-in-the-near-east-region/en>

¹⁹ <https://www.fao.org/good-hygiene-practices-haccp-toolbox/ar>

²⁰ <https://www.fao.org/neareast/events/details/the-seventh-world-food-safety-day-2025/ar>

الصحة العالمية. كما جرى إعداد شريط فيديو متاح على الموقع:
https://www.youtube.com/watch?v=A_zdTup2yKY

52- وتواصل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية مساعدة البلدان الأعضاء في استخدام الأداة لتقييم نظمها الوطنية للرقابة على الأغذية باعتبارها أساساً قوياً للتشجيع على توحيد الأطر التنظيمية والسياسات والممارسات مع توجيهات الدستور الغذائي وتوجيه التقدم بشكل مستمر.

53- وقد نجحت المنظمة في استكمال عمليات التقييم في السودان وتونس في عام 2019، وفي إمارة أبو ظبي (الإمارات العربية المتحدة) في عام 2021.

54- وفي إطار مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي، أنجزت عمليات التقييم في عشر دول أعضاء أفريقية من بينها جمهورية مصر العربية، حيث أنجز التقييم في عام 2024.²¹ وتعمل المنظمة حالياً على تسهيل عمليات التقييم في الإمارات العربية المتحدة التي ستُنجز في سبتمبر/أيلول 2025.²² ويتم أيضاً نشر معلومات محدثة بشكل منتظم على الموقع <https://www.fao.org/food-safety/news/en/>

55- ويُسجّع الأعضاء على المساهمة في المنصة الإلكترونية لتشاطر المعلومات بشأن نظم الرقابة على الأغذية والأدوار والمسؤوليات في مجال سلامة الأغذية. وقد أنشأت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية هذه المنصة بدعم من أمانة الدستور الغذائي ردّاً على طلب الدورة الثامنة والثلاثين لهيئة الدستور الغذائي.²³ وساهم بعض الأعضاء في هذا الموقع المفيد.²⁴

3-4 تحالف منظمة الصحة العالمية لسلامة الأغذية²⁵

56- أطلق تحالف منظمة الصحة العالمية لسلامة الأغذية في عام 2024 لدعم تنفيذ الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن سلامة الأغذية للفترة 2022-2030. ويتألف التحالف من شبكة من المراكز المتعاونة التابعة لمنظمة الصحة العالمية وشركاء آخرين يتعاونون ويتشاورون الخبراء لإنجاز المهمة المتمثلة في توجيه الدول الأعضاء ودعمها من أجل ترتيب أولويات الإجراءات والتخطيط لها وتنفيذها ورصدها وتقييمها للحدّ من عبء الأمراض المنقولة بالأغذية. ويضمّ التحالف في عضويته كلاً من لبنان وعمان والمملكة العربية السعودية وقطر.

5- التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجيات العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

57- يحدّد إطار تنسيق الأولويات الاستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة لسلامة الأغذية (2022-2031) والاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن سلامة الأغذية (2022-2030)²⁶ نهجاً مشتركاً من جانب منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتعزيز سلامة الأغذية على الصعيد العالمي. كما يحفّز العمل المنسق من خلال أولويات استراتيجية مشتركة ونهج الصحة الواحدة وآليات للتعاون وتبادل المعلومات ومشاركة أصحاب المصلحة.

58- ويحدّد الإطار نهجاً تعاونياً لتعزيز سلامة الأغذية على المستوى العالمي من خلال أربعة مجالات استراتيجية هي الدستور الغذائي والمشورة العلمية والنظم الوطنية للرقابة على الأغذية والاتصالات. ويدعم الإطار الابتكار والنظم الزراعية والغذائية المستدامة ووضع المواصفات العالمية وتوفير خارطة طريق لأغذية آمنة أكثر وتحسين الصحة العامة في أنحاء العالم كافة.

²¹ <https://www.fao.org/egypt/news/detail/In-Egypt-FAO-leads-an-evaluation-of-the-national-food-control-system/en>

²² <https://www.fao.org/food-safety/news/news-details/es/c/1734012/>

²³ https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252Fmeetings%252FCX-701-38%252FReport%252FREP15_CACe.pdf

²⁴ <https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/about-codex/members/detail/en/c/15611/>

²⁵ <https://www.who.int/initiatives/who-alliance-for-food-safety>

²⁶ <https://iris.who.int/bitstream/handle/10665/379872/9789240102583-eng.pdf>

1-5 منظمة الأغذية والزراعة

59- تواصل المنظمة تنفيذ برنامجها لسلامة الأغذية في بلدانها الأعضاء وفقاً للأولويات الاستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة لسلامة الأغذية ضمن الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2021-2031.²⁷ وتتمحور هذه الأولويات الاستراتيجية حول أربع نتائج استراتيجية تركز على الحوكمة والمشورة العلمية وتعزيز النظم الوطنية للرقابة على الأغذية وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص على امتداد سلسلة القيمة.

1-5 منظمة الصحة العالمية

1-1-5 خارطة الطريق لتنفيذ الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن سلامة الأغذية²⁸

60- في ديسمبر/كانون الأول 2023، استضاف مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط اجتماعاً إقليمياً بالتعاون مع لجنة تنسيق الدستور الغذائي للشرق الأدنى ومراكز التعاون لمنظمة الصحة العالمية في الإقليم. وقد حضر ممثلون عن 15 بلداً من إقليم شرق البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك أفغانستان والبحرين وجيبوتي وجمهورية مصر العربية وجمهورية إيران الإسلامية والأردن والكويت ولبنان والمغرب وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية وتونس والإمارات العربية المتحدة واليمن. وشارك كلٌّ من ليبيا والأراضي الفلسطينية المحتلة والسودان والجمهورية العربية السورية عبر الوسائل الافتراضية. وسعى الاجتماع إلى ما يلي:

- تحديث قدرات النظام الوطني للرقابة على الأغذية في الإقليم باستخدام أداة التقييم المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية للرقابة على الأغذية كتقييم ذاتي.
- عرض الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن سلامة الأغذية للفترة 2022-2030 والغايات العالمية.
- تحديد خارطة الطريق الإقليمية للفترة 2023-2030.
- تبادل الخبرات القطرية وقصص نجاحها في مجال سلامة الأغذية.
- توطيد التعاون والتنسيق بين الأقاليم في مجال سلامة الأغذية.

2-1-5 تعزيز القدرات الوطنية في مجال مراقبة الأمراض المنقولة بالأغذية والاستجابة لها

- دعم البلدان لتنمية القدرات الأساسية والحفاظ عليها لإدارة المخاطر المتصلة بسلامة الأغذية على نحو فعال وحماية الصحة العامة وفقاً للوائح الصحية الدولية لعام 2005. ونُظمت دورات تدريبية وطنية حول التحقيقات في حالات تفشي الأمراض المنقولة بالأغذية في اليمن والكويت خلال عام 2024، لبناء قدرات فرق الاستجابة السريعة في مجال التحقيق والاستجابة لحالات تفشي الأمراض المنقولة بالأغذية وفقاً للوثيقة CXG 96-2022،²⁹ وتعزيز التنسيق وتحسين تنفيذ عمليات تقييم الأغذية والبيئة لإنفاذ تدابير الرقابة الفعالة والحسنة التوقيت.
- تقييم النظام الوطني لمراقبة الأمراض المنقولة بالأغذية. وقد يسهل منظمة الصحة العالمية التقييم في اليمن والعراق لتحديد الإجراءات ذات الأولوية الرامية إلى تعزيز الكشف عن الأمراض المنقولة بالأغذية والاستجابة لها.

²⁷ <https://openknowledge.fao.org/items/7574e000-d051-4ab9-977c-1c06d5ad5cba>
²⁸ [WHOEMFCS033E-eng.pdf](https://www.who.int/publications/m/item/whoemfcs033e-eng.pdf)

²⁹ [fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252Fstandards%252FCXG%252B96-2022%252FCXG_096e.pdf](https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252Fstandards%252FCXG%252B96-2022%252FCXG_096e.pdf)

- افتتحت منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة في العراق مشروعًا وطنيًا لوضع خطوط توجيهية وطنية لمراقبة الأمراض المنقولة بالأغذية والتحقيق في تفشيها. ويرمي المشروع إلى ضمان نهج منسق ومتسق للكشف عن حالات تفشي الأمراض المنقولة بالأغذية والإبلاغ عنها والتحقيق فيها.³⁰

5-1-3 أداة وضع خارطة طريق لسلامة الأغذية

- 61- في عام 2024، صادقت منظمة الصحة العالمية بالشراكة مع مؤسسة التمويل الدولية - البنك الدولي، على "أداة وضع خارطة طريق لسلامة الأغذية" في جمهورية مصر العربية وقطر. وكان الهدف من تطوير هذه الأداة دعم الدول الأعضاء لتحديد الإجراءات الرامية إلى تعزيز النظم الوطنية للرقابة على الأغذية التي رُسمت خريطتها بالاستناد إلى الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن الأولويات والأهداف الاستراتيجية لسلامة الأغذية، وترتيب هذه الإجراءات بحسب الأولوية.³¹

6- الخلاصة

- 62- يشهد إقليم الشرق الأدنى تباينات كبيرة في مجال حوكمة سلامة الأغذية. ففي حين أحرزت بلدانٌ عدة تقدمًا ملحوظًا من خلال التحديث التنظيمي والتنسيق المؤسسي وهياكل الحوكمة المعززة، ما زالت بلدان عديدة أخرى في الشرق الأدنى تواجه تحديات مستمرة بفعل الأزمات الممتدة وهشاشة المؤسسات والقدرات التنظيمية المحدودة.

7- التوصيات

- 63- إن أعضاء لجنة تنسيق الدستور الغذائي للشرق الأدنى مدعوون إلى النظر في ما يلي:
- تطبيق الأداة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتقييم نظام الرقابة على الأغذية لتقييم الولايات المؤسسية والأطر القانونية والقدرات الفنية.
 - إنشاء قواعد بيانات إقليمية وإجراء عمليات تقييم مدى تعرض الأغذية للملوثات الغذائية وتحسين المراقبة.
 - تحديد السلطات المختصة والجهات الفاعلة في القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني وإشراكها في تعزيز الحوكمة الشاملة والإجراءات المنسقة في مجال سلامة الأغذية.
 - تعزيز النظم المتكاملة لمراقبة الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية وآليات التتبع والمناولة بعد الحصاد.
 - تشجيع الأتمتة والدكاء الاصطناعي والتكنولوجيا البيولوجية لرصد سلامة الأغذية والامتثال لها.
 - دعم المواصفات المتوائمة مع الدستور الغذائي بشأن مكافحة الميكروبات وسلامة المياه ومقاومة مضادات الميكروبات والأغذية الجديدة وعمليات التفتيش عن بُعد.
 - تعزيز آليات الكشف والوقاية للتصدي لتفشي الأغذية وتزويرها، في إطار المظلة الإجمالية للغش في الأغذية.
 - استخدام عمليات رسم خرائط الشبكة والمحاكاة القائمة على السيناريوهات لتحديد الثغرات على صعيد التنسيق وتحسين القدرات في مجال الاستجابة في حالات الطوارئ.
 - تعزيز الاتساق بين السياسات في قطاعات التجارة والزراعة والصحة.

³⁰ <https://www.emro.who.int/iraq/news/iraq-strengthens-foodborne-disease-surveillance-and-response.html>

³¹ https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252FMeetings%252FCX-716-34%252FWorking%252BDocuments%252Fgfp34_03e.pdf

المرفق الأول

مراجع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المتاحة باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية

الموضوع	العنوان	النسخ باللغات المستخدمة في الإقليم	الرابط (الروابط)
المشاركة في عمل الدستور الغذائي	الدليل الإرشادي الإقليمي في الدستور الغذائي (2020)	- العربية	https://www.fao.org/publications/card/en/c/ca7200ar https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/ca7200ar
الأمراض المنقولة بالأغذية	تقديرات عبء الأمراض المنقولة بالأغذية: كتيب عملي للبلدان؛ موجز تنفيذي ووحدات (2021)	العربية، الإنكليزية	https://www.who.int/publications/i/item/9789240012264
تقييم نظام الرقابة على الأغذية	الأداة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لتقييم نظام الرقابة على الأغذية	- العربية، الإنكليزية، الفرنسية	https://doi.org/10.4060/ca5334ar https://doi.org/10.4060/ca5334fr https://www.who.int/publications/i/item/9789240028371 https://www.who.int/ar/publications/i/item/9789240028371
الاستراتيجية العالمية لسلامة الأغذية	الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن سلامة الأغذية للفترة 2030-2023 (2022)	- العربية، الإنكليزية، الفرنسية	https://applications.emro.who.int/docs/9789292743680-ara.pdf
أولويات منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بسلامة الأغذية	الأولويات الاستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة الخاصة بسلامة الأغذية في سياق الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2031-2022 (2023)	- العربية، الإنكليزية، الفرنسية	https://doi.org/10.4060/cc4040ar https://doi.org/10.4060/cc4040fr
الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية	دليل أعضاء الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية: نموذج للتواصل بين الشبكة واللوائح الصحية الدولية (2021)	- العربية	http://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/337469/9789240016590-ara.pdf?sequence=5
إدارة حالات تفشي الأمراض المنقولة بالأغذية	الخطوط التوجيهية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن إدارة حالات التفشي البيولوجية المنقولة بالأغذية (2022)	- العربية، الإنكليزية، الفرنسية	https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%252A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252FStandards%252FCXG%2B96-2022%252FCXG_096a.pdf
تقييم المخاطر	كتيبات عن مشاورات الخبراء المخصصة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم مخاطر المستأرجات الغذائية (نسق A4 و A3) (2021-2024)	- العربية، الإنكليزية، الفرنسية	https://www.fao.org/food-safety/scientific-advice/food-allergens/en/ https://www.who.int/groups/ad-hoc-joint-fao-who-expert-consultation-on-risk-assessment-of-food-allergens
دورة التعلم الإلكتروني بشأن الزراعة في اتفاقات التجارة	دورة التعلم الإلكتروني بشأن الزراعة في اتفاقات التجارة (مكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى و EST ومعهد الأمم المتحدة للتدريب) (2025)	- العربية	https://www.fao.org/neareast/events/details/e-learning-course-on-agriculture-in-trade-agreements/en https://aita-arabic.unitar.org/

https://openknowledge.fao.org/it-ems/ec927884-7e97-46f5-a5f6-b2c77b4ac378	- الإنكليزية	التعرض للمواد الكيميائية المسببة لاضطرابات الغدد الصماء (2024)	تعرض البشر والحيوانات المنتجة للأغذية للمواد الكيميائية المسببة لاضطرابات الغدد الصماء
https://openknowledge.fao.org/serve/api/core/bitstreams/0aa558d4-57c7-498d-87f7-b9e37577882f/content/cb8667en.html	- الإنكليزية	التفكير في مستقبل سلامة الأغذية: تقرير استشاري (2023)	الاتجاهات الناشئة والدوافع التي تؤثر على سلامة الأغذية
https://openknowledge.fao.org/serve/api/core/bitstreams/a56651cc-2058-446f-8e68-ff92664891b6/content	- الإنكليزية	سلامة الأغذية في الاقتصاد الدائري (2024)	المخاطر على سلامة الأغذية في النظم الزراعية والغذائية الدائرية، بما في ذلك مخاطر التلوث من المصادر الفيزيائية والميكروبيولوجية والكيميائية
https://openknowledge.fao.org/serve/api/core/bitstreams/6f00ca3a-90ae-432b-8124-d748533b277a/content	- الإنكليزية	تغير المناخ: تخفيف العبء عن سلامة الأغذية (2020)	تحديد ومحاولة تقدير المسائل الحالية والمتوقعة في مجال سلامة الأغذية المرتبطة بتغير المناخ
https://www.fao.org/food-safety/news/news-details/en/c/1682565/	- الإنكليزية	سلامة المصادر الغذائية الجديدة ونظم الإنتاج (2024)	المخاطر على سلامة الأغذية في البروتينات المشتقة من النباتات والأعشاب البحرية وقناديل البحر والحشرات والبروتينات الميكروبية والأغذية القائمة على الخلايا والتخمير الدقيق والزراعة العمودية وطباعة الأغذية الثلاثية الأبعاد
https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cd4280en	- الإنكليزية	سلامة الأغذية في التغذية الشخصية: تركيز على المكملات الغذائية والأغذية الوظيفية (2025)	سلامة المكملات الغذائية والأغذية الوظيفية
https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cd0761en	- الإنكليزية	سلامة الأغذية في سياق التوافر المحدود للأغذية: تقييم مخاطر 3-أحادي كلوروبرويان وإسترات الأحماض الدهنية في المكملات التغذوية والأغذية العلاجية (2025)	تقييم المخاطر